إثنـا عشر رسالة

[106] ما ربما يسخ لنفوس العارفين الذين في منتهم بملكاتهم الملكوتية اللاهوتية رفض نواست الاجساد بحسب ما تسعه احايينهم ومواقيتهم من الخطفات القدسية والخلسات الخلعية بالفعل وهم في اوكار الابدان بالعلاقة التدبيرية م ح ق قال بعض الحكماء التمتع في دهر طويل يصاد بالصبر على ايام قليلة اقل الاناة اجدى من اكثر العجلة إذا نزل قدر الرب بطل حذر المربوب الدولة رسول القضاء المبرم لا تصدقن صبر الجاهل على مضض المصيبة زمام العافية بيد البلآء وراس السلامة تحت جناح العطب وباب الامن مستور بالخوف فلا تكونن في هذه الثلث غير متوقع لاصدادها لاتمار اخوانك وان كنت لسنا جدلا وان كنت ماهرا بالسباحة فلا تسرعن إلى تيار الاودية وان كنت حاذقا بالرقى فلا تبادرن إلى تناول الحيات من حكم بزرجمهر على كل امرئ ان يصلح من الارض قدر باع فإذا اصلحه فقد اصلح الارض جميعا وذلك الباع بدنه ينبغى للمرء ان يقى ماله بجاهه ؟ وان يقى جسده بما له وان يقى روحه بجسده وان يقى دينه بروحه ولن يعد وامور الناس بعض ذلك كما ينبغى للمرآة ان يكون اصقل واضوء من الناظر فيها والمبصر بها فكذلك الامام المؤدب يجب ان يكون افضل ممن بالنفس يؤم به واتور بالعلم والادب ممن يؤدبه يا حبيب القلب وطبيب الفؤاد وبغية المهجة لقد باغتني الوجد و ضاعطنى الهوى في مضيق الشوق فهل إلى جريم القرب من سبيل م ح ق